التقليل هو ان يريد المتكلم حكماً واقعاً او متوقعاً
فيقدم قبل ذكره علة وقوعه لان رتبة العلة التقدم
على المعلول كقولنا في التوشيح لولاهم ما شد اشاد لنا
وفي قوله من اجلها مثاله من القرآن قوله تعالى لولا
كتاب من الله سبق لمسكم فيما افضتم فيه عذاب عظيم
فسبق الكتاب من الله تعالى علة النجاة ومثاله من الشعر قولي

ونفاة اذكار الصلوة فلو راو وجه الامام لما دعوا بنفاتها
كون الخلائق لا صلوة لها اذا ما لم تكن ذكرتك في صلواتها

يقول ان نفاة الصلوة الاذكار وهم الاصم وابن علية
وداود الظاهري لا يحوزون الذكر في الصلوة لكن لو
راوا وجهه لاوجبوا الذكر فيها ومن احسن شواهد
التعليل قول ابن رشيق

سألت الارض لم جعلت مصلى ولم كانت لنا طهراً وطيبا
فقالت غير ناطقة لاني حويت لكل انسان حبيبا

ومن ذلك قولي ايضاً في ترتيبه

لولا

لولا انهم احشاء عليك لما دفتحصك الابن اضلاعي
تجري الصلوة عليهم اينما ذكروا
تجري فيجري اليها البدو والحضر
في جدهم جاءت الآيات والسور
وصحبه من لهم فضل اذا افتخروا
ما ان يقصر عن غايات فضلهم

التعطيف ٥

التعطيف شبيه بالترديد في اعادة اللفظة بعينها في
البيت غير ان الفرق بينهما ان الترديد يحلف اللفظة
المرددة كما سبق في قوله تعالى له السلام من الله السلام
وفي دار السلام تراه شافع الامم ٥ وانه لا يشترط في التعطيف
اعادة اللفظة بعينها بل بما يتصرف منها كاشتاق وشقيت
في قول ابي الطيب

فساق الي العرف غير مكذب وسقت اليه الحمد غير مذمم ٥

والحجم في بيت القصد في تولد فضل وفضلهم وفي التوشيح قولي
تجري فيجري ولا يضر كونهما في مصراع واحد فان اخلا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)